Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
6 June 2009
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

ERBIL INTERNATIONAL HOTEL
فندق اربيل الدولي
مطعم بيخال
الان أكلة الباجة على الغداء
كل يوم جمعة
للحجز: ٠٧٥٠٤٦٤٠٧٨٤ - ٠٧٧٠٦٥٤٨٠٠٨

# بيت الثقافة والفنون
# تستذكر اسطورة أزمان الكرة عمو بابا

## إضاءات من الاحتفالية

### حضور واضح للادباء
برغم ان الاحتفالية كانت رياضية، الا انها شهدت حضورا كبيرا للادباء والمثقفين والاعلاميين، ولا سيما الادباء الذين عادوا من المنافي في هذه الايام، الشوق في عيونهم وقلوبهم لمتابعة أي نشاط عراقي يفعّل دور الانسان العراقي.

### لاعبو المدرسة الكروية
لاعبو المدرسة الكروية التي اسسها الراحل عمو بابا، كانوا يتنقلون بكراتهم داخل البيت المدوي، وكلهم اصرار برغم اعمارهم الصغيرة، على اداء دورهم الرياضي، عندما يكبرون.

### فيلم وثائقي
عرض في الاحتفالية فيلم وثائقي عن مسيرة عمو بابا، لاعباً ومدربا ولقطات من تشييعه ودفنه، والفيلم كان هدية من القسم الرياضي لقناة العراقية الفضائية، شكرا لتعاونهم معنا.

### بركة الماء
بركة الماء في بيت المدى، كانت مكانا وواحة استراحة، لعدد من الحاضرين حيث الهواء يأتي باردا منها.. وشهدت البركة التقاط العديد من الصور مع اللاعبين القدامى، وتلاميذ المدرسة الكروية ومدربيهم.

### شارع الرياضة
كان شارع المتنبي صباح امس.. شارعاً رياضيا تجمع فيه لاعبون قدامى، ومدربون، وكوادر الصحافة الرياضية، فمن كان يريد رؤية لاعب ما، كان يجده في المتنبي.

### شيخ المعلقين مؤيد البدري
كان لكلمات مؤيد البدري عبر الموبايل، اثرها الجميل في نفوس الحاضرين، لانها اتصفت بالتحليل والنقد والرؤية الموضوعية لشخصية عمو بابا، وتقييمه لاعبا ومدرباً وانسانا، فان كان عمو بابا شيخ المدربين العراقيين وهو لقب يستحقه فان مؤيد البدري يستحق ان يطلق عليه لقب شيخ المعلقين العراقيين.

تلاميذ المدرسة الكروية

جانب من الحضور يتوسطه اللاعب السابق ابراهيم علي

## قالوا في عمو بابا

### يدخل القلب دون استئذان
الكابتن عمو بابا من الشخصيات التي يحسب لها الف حساب.. رافقت الكابتن عمو بابا منذ سبع سنوات كمدرب وكان يدخل في قلب أي لاعب ومدرب ومسؤول لانه صاحب نكتة وصاحب كرم حتى انه يساعد المحتاج الذي يأتي اليه طالباً المساعدة.

**سعدون صدام**
**مدرب في المدرسة الكروية**

### انه مدرسة حقيقية
البقاء لله.. البقاء للرموز والتاريخ.. المجد للاسطورة الرمز الكابتن عمو بابا، الكابتن الاب، والمعلم انه حقيقة كان مدرسة في تعلم الدروس في التربية والتجارب، والنموذج الذي يقتدى به ومدرسة في دروس الرياضة والاخلاص والالتزام والعطاء والتضحية وحب الوطن.

**د.قحطان جليل العزاوي**
**المعاون الفني في المدرسة الكروية**

### عمو بابا عنوان للوطنية الخالصة
ابن العراق البار شيخ المدربين عمو بابا.. هذا الرمز الخالد في ذاكرة كل الجماهير لما قدمه من انجازات مشرفة وحقق افضل البطولات يوم كان لاعبا واصبح مدربا بالشكل الذي حمل اسم العراق على لسان الجميع.. كانت لي ذكريات جميلة مع المرحوم عمو بابا ولكن الذي لا يمكن نسيانه، وطنيته الخالصة وحبه للعراق.

**كريم صدام**
**لاعب دولي سابق**

### صاحب انجازات كبيرة
عشت مع الكابتن سنوات طويلة في المنتخب الوطني لاعبا ومدربا وحالياً اعمل في المدرسة الكروية التي كان يشرف عليها المرحوم الكابتن وهو صاحب انجازات وبطولات كروية كثيرة عمو بابا الرجل الطيب انساني واخلاقي وصديق وأخ وأب في داخل الملاعب وخارجها، عمو بابا ابن العراق البار يستحق كل هذا واكثر.

**ابراهيم علي / لاعب دولي سابق**

### سيبقى خالداً
ان الذي لا شك فيه ان المبدعين وصناع التاريخ لا يموتون والشيء الاكيد ان الراحل الكبير عمو بابا من هذا النوع واذا استسلم لفلسفة الحياة عبر الموت الذي هو نهاية طبيعية لكل المخلوقات، فان عمو بابا سيبقى خالدا في ذاكرة العراقيين وحاضرا في وجدانهم، لانه مبدع كبير ومن ابرز الذين صنعوا تاريخ الكرة العراقية لاعبا ومدربا، فضلا عن ذلك فأن افكاره التدريبية وافكاره في عملية قيادة الرياضة ستبقى حاضرة لدى تلامذته من المدربين واللاعبين وكذلك لدى الذين عملوا معه.

**زيدان الربيعي**
**مراسل صحيفة الخليج الاماراتية في بغداد**

### كان يحب المقام العراقي
عمو بابا من اللاعبين المتميزين في العالم العربي وهو من اشهر اللاعبين العراقيين الذين دافعوا عن الكرة العراقية، لم يغادر العراق ابدا ومات في بلده العراق، وهو من اصدقائي في الستينيات في ملعب الكشافة وكان يحب المقام العراقي.

**الفنان المطرب**
**عامر توفيق**

### دفن مع معشوقته
يوم كنا صغارا نستمع عبر اثير الاذاعة الى مباراة بكرة القدم لمنتخب العراق فترددت اسماء عمو بابا، جمولي عباس، حامد فوزي، واخرين، بقيت تلك الحالة لصيقة في الذاكرة مثلما ظلت محلقة في سماء الوطن، عمو بابا اسم لا يتكرر، ولا ينسى، عشق العراق وكرة القدم وحتى في مماته دفن في ارض الوطن ومعه المعشوقة المدورة، وداعا عمو بابا، كنت عراقيا حتى النخاع.

**الفنان جمال الشاطي**

رعد حمودي مع اعضاء المدرسة الكروية

**بغداد / محمود النمر**
**تصوير / مهدي الخالدي**

اقامت المدى بيت الثقافة والفنون صباح امس، حفلا استذكاريا لـ(اسطورة ازمان الكرة عمو بابا) الذي رحل عنا مؤخراً وحضر الحفل الذي أقيم في شارع المتنبي، عدد كبير من الشخصيات الرياضية المعروفة، يتقدمهم رئيس اللجنة الاولمبية رعد حمودي، واللاعبون القدامى، والادباء والاعلاميون فضلا عن تلاميذ المدرسة الكروية التي اسسها الراحل الكبير، والقيت في الحفل الذي اداره الزميل اكرام زين العابدين عدد من الكلمات اشادت بعمو بابا ودوره لاعبا ومدربا ومربيا والانجازات التي حققها في تاريخ الكرة العراقية.

وتحدث الزميل اكرام زين العابدين في بداية الاحتفالية قائلا:

لم يكن شيخ المدربين المرحوم عمو بابا مدربا لكرة القدم فقط، بل كان انسانا كبيرا من خلال انجازاته العظيمة التي حققها في مجال الكرة العراقية، فلا ننسَ انه نال بجهوده بطولة كأس الخليج ثلاث مرات وكذلك بطولات العالم العسكري وبطولات كأس آسيا، واوصل المنتخب العراقي الى دورة الالعاب في لوس انجلوس عام ١٩٨٤، وفي عام ١٩٨٨ الى دورة سيئول.

مدربنا الكبير عمل بجهد ومثابرة منذ ان كان لاعبا في الفرق العراقية والمنتخبات الوطنية اذ كان لاعبا مهما وقد حصل على العديد من الانجازات، واعتزل الكرة مبكرا واتجه الى عالم التدريب، ونجح بشكل منقطع النظير في مهمته التدريبية والجميع يتذكر كيف نجح بقيادة منتخب كركوك الى الفوز على منتخب بغداد الذي كان جلهُ من لاعبي المنتخب، نتمنى ان نحفظ إرث شيخ الكرة العراقية حتى يكون نبراساً للاجيال القادمة.

ومما يذكر ان مؤسسة المدى رعت المدرسة الكروية لشيخ المدربين عمو بابا منذ اللحظات الاولى لتأسيسها اذ خصصت تجهيزات لها شملت ابناء المدرسة من البراعم والاشبال وكان آخرها رعاية المؤسسة لفريق الاشبال الذي شارك في مهرجان الاشبال الآسيوي في قطر وكانت المدى قد خصصت راتبا شهريا لشيخ المدربين عمو بابا تقديرا لتاريخه الرياضي الكبير.

بعد ذلك القى د.ضياء المشئ كلمة جاء فيها:

يعد عمو بابا رمزا من رموز العراق ليس في الكرة العراقية وانما رمز وطني بارز من الشخصيات المبدعة خلال القرن العشرين.

تعود صداقتي معه الى عام ١٩٥٧ عندما سافرنا معا الى بيروت في الدورة العربية الثانية انا وهو ود.باسل عبد المهدي، ويكفيني فخراً انني رافقت عمو بابا فتىً وشاباً وكهلا والان على ابواب الشيخوخة وكنت محظوظا بهذه الرفقة وفي هذا الزمن الطويل كنت معجبا به.

وبعد ممارسة الصحافة كان عمو بابا شأنه شأن المبدعين الكبار يملأ المدرجات دويا وهديرا ويشغل الناس والجمهور والصحافة والاعلام، كان هذا ديدنه منذ ان بدأ لاعبا ومدربا وتربويا وأشرف على مؤسسة كروية تعجز مؤسساتنا التعليمية عن إدارتها بالشكل التنظيمي المعروف.

تلاميذ عمو بابا هم احدث رفاقه وهو اوصى برعاية هذه المؤسسة، اما انتصاراته التي سجلها كمدرب فهي دليل على اهميته، فان اعظم الانتصارات كانت بقيادته، وقاد المنتخب في ١٥٤ مباراة رسمية وتجريبية وودية، في حقيقة الامر هذا ما يتعلق بجانب التدريب وقيادة المنتخب، وقد ألفت كتابا اسمه (شاعر الكرة العراقية) ولكن اريد ان اتوقف عند شخصية عمو بابا كعراقي وطني اصيل، هذا هو شيخ المدربين عراقي لا يبارى في وطنيته وهو جواهري الكرة العراقية لا بل هو متنبي الكرة العراقية، وقد اخذت من المتنبي بيتاً من الشعر ونسبتهُ على لسان عمو بابا:

أنا الذي نظر الاعمى الى لعبي
واسمعت ضرباتي من به صمم

ثم تحدث المعلق الرياضي المعروف مؤيد البدري عبر الموبايل قائلا:

هو فقيد الشعب العراقي وفقيد الكرة العراقية والعالمية. اعزي الشعب العراقي برحيله، هذا الابن البار المشهور بوطنيته والذي خدم الفرق الرياضية العراقية ونال الجوائز في المحافل العربية والعالمية ويشهد له القاصي والداني بشجاعته التي سببت له اقصاءه من جميع مناصبه في فترة النظام السابق والشعب العراقي ينظر له مثلما ينظر الى العلماء والادباء وكل الشرفاء في الوطن العربي باحترام وتقدير.

لقد ولد في العراق وعاش فيه ومات فيه ودفن فيه، مات عمو بابا وانتقل الى العالم الاخر لكنه سيبقى شامخا وتاريخا، لقد ولد عراقيا وعاش عراقيا ومات عراقيا.



وتحدث د.عبد الرزاق الطائي رئيس الاكاديمية الاولمبية قائلا:

الاخوة الحضور لا نريد ان نجعل من وفاة عمو بابا مجالا للشهرة والاعلان، نريد ان يكون عمو بابا نبراسا للرياضة العراقية ومدرسة اشعاع فكري ونريد وضع اطر لحماية هذه المدرسة وسن القوانين والتشريعات.

عمو بابا رجل قدم اكثر مما أخذ ويصح ان نلقبه الشيخ الرئيس كما لقب ابن سينا، وعمو بابا لم يطلب في حياته سوى شيئين، الاهتمام بصحته والاهتمام بالكرة العراقية ورعايتها، لم يطلب شيئاً شخصيا له. واتمنى ان يقام له تمثال يدلل على اهميته في تأريخ الكرة العراقية.

أما باسل عبد المهدي فتحدث عن ذكرياته مع المرحوم عمو بابا قائلا: امس ودعنا شيخ المدربين ووارينا الثرى والان بدأت المرحلة الاصعب وهي كيف نستطيع ان نحفظ تراث هذا العظيم من عظماء العراق وأين نضعه فهو كتاب مفتوح ودليل متكامل دائما يشرح للاجيال اخلاصه ووطنيته وتراثه وجماليته واجتماعيته.

لقد وضعنا مشروعا يضم تراث عمو بابا وسنحوله الى متحف نضعه قرب مثواه الاخير وسنلتقي بعد هذا اللقاء مع امين بغداد لدراسة هذا الموضوع وتحويل هذا المكان الى مزار حقيقي في قلب الرياضة ونحاول ان نكمل دراسة هذا المشروع خلال ايام وسوف تجرنا هذه الاعتبارات الى الاوائل الذين كان لهم باع في الرياضة العراقية.

وهذه مسؤولية وخصوصا ان هناك اعلاميين يشهدون ذلك ونتمنى ان نوفق في ذلك وسأضرب لكم مثلا على عمو بابا، اعطوني مدربا واحدا على وجه الارض استطاع ان يضع في (العطالة) ثلاثة مدربين احرزوا بطولة العالم البرتو، سانتانا، وزاغالو... ثلاثة ابعدوا عن مبارياتهم مع عمو بابا وخسروها، حري بنا نحن العراقيين ان نفتخر بذلك.

علي احمد محمد احد الاطفال في المدرسة الكروية، ارتجل كلمة بحق شيخ المدربين الراحل عمو بابا، واسماه بالاب الحنون، ولم يستطع اكمال كلمته، وانما بكى حزنا على عمو بابا.

وكان آخر المتحدثين رئيس اللجنة الاولمبية العراقية رعد حمودي، اذ قال:

شيخ المدربين عمو بابا له الفضل الكبير عليّ، وجعلني حارسا لمرمى المنتخب ورغم قساوته في التدريب الا انه كان يحرص علينا جميعا، يتعامل معنا، بشكل ابوي، كل ذلك من اجل انجاز افضل للمنتخب العراقي، والكرة العراقية، بوفاته خسرنا علما من اعلام الرياضة العراقية، ومدربا كبيرا له شأن كبير في عالم الكرة.

علينا الحفاظ على إرثه، ولنجعل منه قدوة لنا، وللاجيال القادمة، خدمة للكرة العراقية.

العدد الجديد من مجلة نرجس .. الآن في المكتبات